

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (731)

علي عبدالعزيز الشبل

ووقفنا معكم على باب الرجاء فانه لما ذكر رحمه الله اسباب الخوف كان من المناسب جدا ان يذكر بعده الرجا لان لا يميل الخوف للناس حتى ييأسهم من رحمة الله - [00:00:00](#)

او يقنطه من روح الله والعلماء يذكرون في الرجاء والخوف انهما كالجنحين يطير بهما المؤمن الى ربه جل وعلا على انه في حال الصحة وحال النشاط يغلب جانب الخوف ليردعه - [00:00:21](#)

عن ترك الفرائض او انتهاك المحرمات وفي باب المرض وفي جهة المرض المخوف وتحري الموت يغلب جانب الرجاء جمعا بين الادلة الواردة في هذا وهذا منها قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن ظنه بربه - [00:00:43](#)

وقوله جل وعلا في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الرجاء - [00:01:09](#)

قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم هذه الاية من اخر الزمر - [00:01:28](#)

ذكر العلماء انها ارجأ آيات القرآن قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم تأملوا كيف يتحنن سبحانه لعباده قل لهم واسمعوا يا عباد الله فاضافهم الله اليه تشريفا وتحننا وتلطفا منه - [00:01:52](#)

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم هي فيمن اسرفوا على انفسهم ففروا في الواجبات او انتهكوا المحرمات باتباعهم الشهوات لا تقنطوا من رحمة الله ينهاهم ربي ان يقنطوا من رحمته - [00:02:20](#)

والقنوط من رحمته هو الاياس استبعاد فرجه وان كانوا يذكرون في هذا الباب مسألتين. مسألة القنوط ومسألة اليأس فاذا جمعتا فان هاتين المسألتين عجل عجل ابو محمد انا خابره اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:02:42](#)

وخلق الانسان عجولا سبحانه الله العظيم وش حنا نقول اليأس ها نعم اذا اجتمع اليأس واجتمع القنوط فان لي فان القنوط استبعاد الرحمة واليأس قطع الرجاء بهذه الرحمة واذا ذكر احدهما فلهذا فهذا يدخل في هذا - [00:03:21](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اكدها بقوله جميعا ولا يكفي يغفر الذنوب وجميعها تشمل اعظم ذنب اذا احقر ذنب. وما في الذنوب محقر لكن هي احقر بالنسبة الى ما هو اعظم منها. لا بالنسبة الى من يعصى - [00:03:51](#)

وهو ربنا سبحانه وتعالى واعظم الذنوب الشرك والكفر به ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فهذه دعوة من الله لكل من اسرف على نفسه بالتوبة ولكل من لم يسرف على نفسه بماذا؟ بالتوبة ايضا - [00:04:16](#)

ولهذا كان هدي نبينا صلى الله عليه وسلم توبة الله والاستغفار اليه في اليوم المرات الكثيرة ويعد له في المجلس الواحد سبعين استغفارا. كما في حديث الاغر المزني وابن عمر وغيرهما رضي الله عنهم. نعم - [00:04:37](#)

قال تعالى وهل نجازي الا الكفور حياة سبأ. وهل نجازي الا الكفور؟ اي ان الله جل وعلا يعاقب. نجازي بمعنى يعاقب الكافور الذي كفر بالله او كفر بنعمه ويقرب منهم من اصر على المعاصي معاندا ومكابرا. ففيه شبه من هؤلاء - [00:04:55](#)

الذين يصدق عليهم انهم كفورون بنعم الله. نعم وقال تعالى استحقاق العذاب على من كذب اما من لم يكذب فانه في رجاء رحمة الله وتولى اي اعرف ومن لم يعرض فانه في رجاء رحمة الله ان غلبته نفسه - [00:05:20](#)

وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ما اشد ما لقيت قال صلى الله عليه وسلم اشد ما

لقيت من قومك اني لقيت ليلة العقبة - 00:05:48

يعني في منى ابن عبيد يا ليل الكلاي الثقفي فعزطت عليه فقال يا ابن اخي ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان ارد عليك وان كنت كاذبا وان كنت كاذبا - 00:06:10

ولا تستحق من يرد عليك قال عليه الصلاة والسلام فخرجت هائما على وجهي خرج هائما فلم افق الا بقرن الثعالب اين قرن الثعالب السيل الكبير اللهم صلي وسلم عليه ورفعت فسمعت صوتا فرفعت رأسي فاذا جبريل - 00:06:32
في سحابة وقال ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك وانه بعث معي اليك ملك الجبال فسلم عليه ملك الجبال وقال يا محمد ان الله امرني ان ائتمر بك - 00:07:02

في امرك فان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين جبلا مكة العظيمان ابي قبيس وقعيقان يسمى اليوم الشامية وقال صلى الله عليه وسلم لا ولكني ارجو ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد فلا يشرك به شيئا - 00:07:21
هذا الرجاء الذي حققه الله عز وجل لنبيه نعم وقال تعالى لا اله الا الله سبحانه من وسعت رحمته كل شيء والله المغبون كل الغبن من لم تشمله رحمة الله - 00:07:46

بلاء فيه وعجز ونقص فيه بعناده او بكفره او باستخفافه واستهتاره والا فمن حرم رحمة الله فهو المحروم ومن ذلك ما تسمعون من كلام اهل العلم على مقتضى ما ورد في الادلة - 00:08:08
في ذكر من هم المحرومون من دخل عليه الزمان الفاضل كرمضان عشر من ذي الحجة ثم خرج ولم يستفد منه هذا محروم من لم يشهد الحج ومباهاة الله في عشية عرفة ملائكته بهم محروم - 00:08:29

الحديث عبيد امتعته في نفسه وماله ثم لا يفد الي كل خمس ايش محروم لانه حرم نفسه التعاض لاسباب رحمة الله التي وسعت كل شيء كل هذا يعظم في قلب المؤمن رجاءه بالله - 00:08:51
وحسن ظنه به وتعرضه بالطاف ربه ورحمته التي يتحنن بها الى عبادته في تالي الليل يتحنن سبحانه ويتلطف هل من داع فاستجيب له مستغفر فاغفر له. هل من سائل فاعطيه - 00:09:10

في ساعة الجمعة في ازمان فاضلة والمحروم الذي لا يتعرض لهذه الرحمات في لعاعة من الدنيا وهوى قد يضره ويرفع ضغطه ويجلب له الهم والغم والسكر والادواء الظاهرة والباطنة يهتم له - 00:09:33

مما لم يؤمر به من لهو او طلب مال واما ما فيه نجاته وفيه رحمته فهو يتخاذل عنها هذا نقص وحرمان وهو ناتج عن الغفلة عن السلوان نعم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله - 00:09:59
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. متفق عليه. وفي رواية لمسلم - 00:10:29

من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار هذا حديث عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه وكان احد النقباء ليلة العقبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. انا بسوق اللفظ الذي اورده الشيخ في اول كتاب التوحيد حفظناه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله - 00:11:10

كم هذه اه اعقدوا فيها اصابعكم تراها عظيمة واي عظمة فيها وشهد ان الجنة حق وان النار حق وشهد ان الجنة حق وان النار حق وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:11:27

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي وان كان عمله قليلا في رواية عند مسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ادخله الله الجنة. او حرمه الله على النار - 00:11:53

هذا رجا يرجو به المؤمن لا سيما وقد عقد قلبه على هذه الخمس توحيدا لله فلا يشرك معه غيره لا في عبادته ولا ربوبيته ولا اسمائه وصفاته وطواعية بالشهادة بان محمدا عبده ورسوله ومدارها طاعته فيما امر - 00:12:12

تصديقه فيما اخبر اجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرعه وشهد بان عيسى عبد الله ورسوله فهو عبد من عبيد الله ورسول من رسول الله عليهم الصلاة والسلام. كلمته القاها الى مريم كلمة كن - [00:12:35](#)

التي خلق الله بها عيسى وخلق الله بها اباها من قبله ادم. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وروح منه اي من الارواح التي خلقها الله لا انها انها منه من تبويض ذات الله. ابدأ - [00:12:54](#)

وانما روح كالارواح التي خلقها ربي منه ابتدائية ان الله خلقها ابتداء وان الجنة حق. وان النار حق يؤمن بالقيامة يؤمن بالبعث ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وان كان عمله يسيرا - [00:13:16](#)

لانه معه الاساس معه القاعدة معه هذه العقيدة الصحيحة التي تعبد الله بها عباده ولما كان يكتب للناس وصاياهم علماؤهم كما تقرأونها في وصايا ابائكم واجدادكم تدبج بهذه الديباجة فاني اشهد انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:13:36](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وان الجنة حق وان النار حق يضيفون اليها ايش ها الساعة من الجنة والنار. يضيفون اليها امرا اخر وان الله يبعث - [00:14:04](#)

من في القبور اخذا من اية الحج ويوصي بنيه ان يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم لانها وصايا يكتبها علما والناس في امورهم خاصتها وعامتها يرجعون فيها الى علمائهم وهم في هذا على السداد - [00:14:24](#)

وعلى المنهج القوي فافاد الحديث رجاء ما عند الله اذا اقبل على الله جل وعلا بهذا القلب السليم سالما من الشرك اكبره واصغره ومن البدع اقبل على قلبه بربه الذي فيه عقد التوحيد والايمان - [00:14:44](#)

ان الله جل وعلا وعده هذا الوعد ولا يعني هذا ان يتكل يفرط في العمل ويسرف في الواجبات والفرائض وينتهك المحرمات والقبايح ليس هذا ديدن المؤمن الذي في قلبه انغرس حب الله ومخافته ورجائه. نعم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال - [00:15:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئات مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا - [00:15:30](#)

ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. ومن لاقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم. نعم معنا الحجر لا الشرح فيه كلام هذا حديث رواه الامام مسلم في صحيحه - [00:15:50](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهو حديث ماذا قدسي من اتاني بحسنة هو الحديث من جاء بالحسنة. نعم. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد. او ازيد - [00:16:09](#)

وتتعلق او ازيد والصحيح الاول لانه اضاف الفعل اليه الاولى وفي الثانية وهذا وعد كريم ورجاء برب رحيم. ان اقل المضاعفة للحسنات كم هي عشر طيب ما اكثرها لم يأتي فيها دليل في اكثرها. اكثر الادلة على سبع مئة ضعف - [00:16:33](#)

وتأتي اضعاف فوقها وهذا والله اعلم يقوم بالعمل والعامل كما يقوم بالعامل من الايمان والتوحيد وحسن الظن بالله ورجائه وخشيته ويقوم بالعمل من جهة الاخلاص واتباع هدي النبي عليه الصلاة والسلام واستحضار هذه المعاني - [00:17:04](#)

تضاعف هذه المضاعفات العظيمة اقل المضاعفات فضلا من الله ورحمة الحسنة بعشرها ومن جاء بالسيئة فله سيئة او اغفر وهذا ايضا فيه رجاء بالله ان يغفر والسيئة ان لم يغفرها الله لم يضاعفها لك - [00:17:31](#)

الا اذا وقعت في زمان فاضل او مكان فاضل فهي تفخم. تفخم هذه السيئة وسيئة ومعصية في الحرم ليست كمعصية في غيره. وكذا في الزمان الفاضل ليست كمعصية في غيره - [00:17:56](#)

او اغفر اغفر له هذا الذنب والله جل وعلا وعد ان يغفر لمن لم يشرك به لمن يشاء نعم وما تقرب الي وما تقرب مني شبرا. نعم. ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا - [00:18:18](#)

ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا فان معنى ذلك معناه ان الله عز وجل يتقرب لعبده بما تقرب العبد به اليه من جنسه وهذا فيه يلفظ الله وتحننه الى عبده - [00:18:36](#)

بما يتقرب به العبد وان كان يسيرا الى ربه وهي كما ذكر شيخنا رحمه الله انه تقرب من الله على ما يليق بجلاله وعظمته لا يصلح ان يؤول بانواع التأويلات - [00:18:59](#)

ان الله يقابل عبده بما يناسبه. من اقبل على الله اقبل الله عليه ومن اعرض اعرض الله عنه ومن استحيا استحيا الله منه ولما دخل ثلاثة على النبي عليه الصلاة والسلام وهو في حلقة - [00:19:16](#)

فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فدخل فيها واما الثاني فجلس من وراء الناس واما الثالث فاعرف قال هذا الذي اقبل اقبل الله عليه. اواه الله وهذا الذي استحيا استحيا الله منه - [00:19:34](#)

وهذا الذي اعرض اعرض الله عنه وش بعده نعم ومن اتاني يمشي اي مسارعا الي مشيا اتيته هرولة ان الله اكثر اسرعا واقبالا عليه يمشي اتيته هرولة لان الله يحب تحبنا وتحننا وتلطفا منه لعبده ان يقبل عليه عبده - [00:19:52](#)

الله غني غني عن عبادتنا وغني عن طاعاتنا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفي حديث ابي ذر القدسي في صحيح مسلم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم - [00:20:20](#)

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم تفسيره كانوا على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. لا نعلم احدا اتقى واعبدنا واخشانا لله منه. عليه الصلاة والسلام ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:20:41](#)

يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم فرعون فانه افجر عباد الله ما نقص ذلك من ملكي شيئا ومع ذلك يتحنن سبحانه ويتحب لعباده ليعظم رجاؤهم - [00:20:59](#)

وحسن ظنهم به سبحانه وتعالى نعم وش يقول؟ ومن لقيني بقراب الارض؟ نعم ومن اتاني هذا اللفظ الذي اورده الشيخ في كتاب التوحيد هنا ومن لقيني بقراب الارض اي بملئها - [00:21:22](#)

بقرابها بملئها خطايا ثم لقيني لا يشرك بي شيئا لاتيته بقرابها مغفرة لاتيته بقرابها مغفرة هذا رجا رجاء عظيم يتحنن فيه سبحانه الى عباده الموحدين ولا يناله غيرهم مهما بلغت ذنوبك لو بلغت عنان السماء - [00:21:40](#)

ثم لقيت الله موحدا لا تخشى الا هو فان الله وعدك انه يأتيك بقرابها مغفرة لكن لا تتساهل بالمعصية وتتهاون بها فان تساهلت وتهاونت انقص ذلك من توحيدك بقدره وبحسبه - [00:22:08](#)

ويؤيده ما جاء في الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في صاحب البطاقة شأن صاحب البطاقة اسرف غلبه هواه واخرجت له بعدما نشر على الخلائق يوم القيامة سجلات مد البصر - [00:22:29](#)

تسعة وتسعين سجن كل وحدة منها بد البصر احصي فيه عليه ما عمل من سيء فاذا رأى ذنوبه وسيئاته احصيت عليه الا جنب على ما قلت واني جنب مدري وش اسوي - [00:22:52](#)

فيقال له هل لك من حسنة قال لا يا ربي ما لي من حسنة ينسى حسناته فتخرج له بطاقة صغيرة فيها قول لا اله الا الله قالها مخلصا بها من قلبه - [00:23:11](#)

قال يا ربي وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات مد البصر فيقول جل وعلا وهو اعدل العادلين واكرم الاكرمين انك لدينا اليوم لا تظلم فيؤتى بالميزان وله كفتان ولسان يبين رجحان هذي على هذه - [00:23:27](#)

توضع السجلات التسعة والتسعون في كفة وتوضع البطاقة في كفة وتطيش البطاقة بهذه السجلات قال صلى الله عليه وسلم ولا يثقل مع اسم الله شيء هذا يعظم في قلب المؤمن رجاءه بالله - [00:23:46](#)

لكن هذا الرجاء لا يحمله على ان يتغافل ويتخاذل فلا يؤدي فرض الله او يتهاون في معاصيه كما قلنا في الخوف والرجاء نعم وعن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجدتان؟ قال من مات لا يشرك - [00:24:05](#)

وبالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك به شيئا دخل النار رواه مسلم. هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل اعرابي - [00:24:33](#)

والصحابة رضي الله عنهم يحبون مجيء الاعراب والاجانب فيتجراً على سؤال النبي عليه الصلاة والسلام من احرص على العلم

الصحابة ولا الاعراض الصحابة لما لا يسألوا لما قام فيه من مهابته - [00:24:50](#)

ومن اجلاله عليه الصلاة والسلام يقول انس والله ما ملأنا اعيننا منه قال ابن عباس رحم الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما

سألوه الا بضعة اسئلة ذكرها الله في القرآن - [00:25:10](#)

من مهابتهم له فيفرحون بالاعرابي عنده جرأة وجلافة وبالاجنبي فيسأل فيستفيد من سؤاله فقال الاعرابي يا رسول الله ما الموجبتان

والرسول مع الاعراب يأخذ معهم ما قل ودل بالاختصار قال المجيبتان - [00:25:29](#)

من ادخله الله الجنة ونجاه من النار من شهد ان لا اله الا الله ادخله الله الجنة. ومن اشرك به ادخله الله النار. هذه الموجبتان وجبت

لهذا الجنة بتوحيده. وهذا فيه - [00:25:55](#)

عظيم الرجاء بالله والخوف ان يقع في الشرك القى له بالا او لم يلقي له بالا باستخفافه فهذا تجب له النار بحسبها. فالشرك الاكبر

يوجب الخلود فلا خروج منها والشرك الاصغر لا يوجب الخلود في النار. وانما يوجب العذاب فيها على قدر هذا الشرك - [00:26:11](#)

نستجير بالله من ذلك. نعم. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحى. قال يا معاذ قال لبيك يا

رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك - [00:26:39](#)

ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار. قال ايا رسول الله افلا اخبر

بها الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلموا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه - [00:26:59](#)

وقوله تأثما اي خوفا من الاثم في كتم هذا العلم هذا حديث معاذ وروي من عدة وجوه هنا فائدة يرويه انس عن معاذ لما كان رديف

النبي عليه الصلاة والسلام في الرحل - [00:27:19](#)

وش هو الرحل يا ترى تراها بردعة بغل بردعة حمار فانه جاء في الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله

عليه وسلم على حمار من كريم دلة وحسن تواضعه وعظيم شمائله عليه الصلاة والسلام. يركب الحمار ويردف عليه - [00:27:36](#)

فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك وفيه استحباب ان يجيب من له حق عليه بهذا الجواب. لبيك وسعديك كانوا يجيبون نبينا بذلك

واعظم من نبينا ربنا فشعارهم في الحج والعمرة لبيك العج ما العجوا - [00:28:01](#)

لبيك اللهم لبيك التلبية وكذا في جوابك لوالديك لبيك لبيه تحنن لمن له حق عليك ومن الناس في عوائدهم الكريمة اذا لبي له احد

بماذا يجيبه لبيت في ميناء صح - [00:28:29](#)

هذا خاص بالحج احسن منه لبيت في مكة وش يشمل الحج والعمرة ولهذا لا مناصرة من التفكير فيما تدعو به. لا يكن الدعاء مجرد على

لسانك اكررها من غير وعي ومن غير تدبر وتعقل - [00:28:57](#)

تدعو بالانفع لتحصل الاعظم قال لبيك وسعديك ثلاث مرات ليلفت النبي صلى الله عليه وسلم انتباهه وانتباه غيره قال يا معاذ اتدري

ما حق الله على العباد وحق العباد على الله - [00:29:17](#)

اذا ما استحثه بالسؤال مرة وثنتين وثلاثة الا ليلفت انتباهه وليعقل عنه معاذ ويعقد على ذلك قلبه قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله

على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا - [00:29:36](#)

هذا الحق الاعظم هذا التوحيد هذا الذي لاجله ارسل الله الرسل ولاجله انزل الله الكتب ولاجله اقام الله الدنيا والاخرة واقام الله

الجهاد واقام الله الجنة والنار. وانزل كتبه وحق العباد على الله - [00:29:55](#)

الا يعذب من لا يشرك به شيئا انت ايها الموحد موعود بعدم العذاب ففرح بها معاذ قال افلا ابشر الناس يا رسول الله قال لا تبشرهم

فيتكلموا يتكلموا اي يتهاونوا - [00:30:23](#)

العمل اما بمحرم يغشونه او بواجب يتهاونون في ادائه فعلة قال انس فاخبر بها معاذ قبل موته تأثما. اي خوفا من الاثم في كتمان

العلم رضي الله عنه هذا من فقهه. من فقه معاذ - [00:30:43](#)

ففيه عظيم الرجاء بثوابه جل وعلا. وهذا نصوص الوعد قاعدة اهل السنة المضطردة في هذا رد هائل مع نصوص الوعيد ولهذا لا يظن

ظان ان الذي اقبل على الله لم يشرك به شيئا ان الله لا - [00:31:08](#)

يؤاخذه على ما ترك من فرائض وواجبات او ما انتهك من اثم ومعصيات فان النصوص يفسر بعضها بعضا فهذا الذي اقبل على الله بتوحيده وعنده ما عنده من الاجرام والفسوق - [00:31:26](#)

والمعاصي هو تحته ايش بمشيئة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فصاحب الذنب دون الشرك تحت مشيئة الله ان شاء رحمه بايمانه - [00:31:43](#)

وان شاء رحمه بشفاعه الشافعين فيه وان شاء رحمه بكثرة حسناته وان شاء رحمه في القرآن يأتي يحاج عنه وصدقته الحاج عنه وان شاء رحمه برحمته المطلقة التي ليس لها سبب الا تفضل محظوظ تفضل منه سبحانه - [00:31:59](#)

ومن عذب منهم من اهل الذنوب فلا يعذبه مخلدين في النار ابدًا واما من عذب منهم تحقق فيهم الوعيد المجمل وعيده على الذنوب واهلها بالعذاب وهم في عذابهم على انواع - [00:32:28](#)

منهم من يحمل الى النار فيهم فلا يدخلها منهم من يدخلها فيخرج منها بشفاعه الشافعين واعظمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من يستوفي فيها عذابه حتى يغدوا في النار - [00:32:47](#)

حمما كالفحم احترق فيخرج فيلقى في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل وهم لجهنميون اخر من يخرجون من النار كما جاء ذلك في الصحيحين فالاحاديث يفسر بعضها بعضا. والادلة يجمع بعضها على بعض - [00:33:05](#)

وهذا ما وفق الله وهدي اليه اهل السنة واغفل عنه اهل البدعة فهم جمعوا بين ادلة الوعد والوعيد الخوارج اخذوا بنصوص الوعيد واهملوا ادلة الوعد. المرجئة اخذوا بنصوص نصوص ايش - [00:33:30](#)

الوعد واهل نصوص الوعيد امنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعضه بفعلهم واعتقادهم وان لم يكن بقولهم ولسانهم اللهم رحمتك التي وسعت كل شيء ورحمتك التي تعظم بها رجائنا بك لا بغيرك - [00:33:50](#)

تغنيننا بها عن رحمة من سواك تعم بها اولنا واخرنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واثنا وترحم بها ضعفنا وتجبر بها كسرنا اللهم اجبر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم صب عليهم نصرك صبا. اللهم من اذاهم وتعرض لهم - [00:34:11](#)

وفتنهم اللهم فصب عليه عذابك ورجزك الذي لا يرد عن القوم الظالمين اللهم اجعلها على بني صهيون واعيانهم واعوانهم سنين كسني يوسف يا اكرم من سئل ويا اعظم من رجي - [00:34:36](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم الزمان الفاضل والمكان الفاضل يتعاضم فيه الاثم والذنب فمن الزمان الفاضل الا شهر الحرم ومنه عشر ذي الحجة - [00:34:54](#)

ورمضان وكذلك المكان الفاضل وهو الحرم نتعاضم فيه الاعمال طاعتها طاعاتها وذنوبها وسيئاتها سم الذي يطيل المكث في المسجد انواع منهم ما له انسان ما له بيت ومنهم واحد يحترق اخر - [00:35:19](#)

ومنهم من نوى بها التعبد المدار على ايش على النية فمن نوى الاطالة في مسجد يوم او اكثره او ليلة او اكثرها فالمشروع ان ينوي اعتكافا لان اقل الاعتكاف - [00:35:53](#)

كما ترجح سابقا انه يوم او اقل. يوم او ما يقاربه او ليلة او ما يقاربها خلافا لما ذكر بعض الفقهاء من انه ينوي ساعة للاعتكاف ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يمكثون مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:12](#)

من الفجر لارتفاع الضحى ولم ينووا اعتكافا ولم يأتي من النبي عليه الصلاة والسلام ما يرشدهم الى هذا والله اعلم العبرة بالنية نعم يا ابا المي يقول هل ياتي من اذكار الصباح والمساء انه يشهد ان لا اله الا الله نعم جاءت هذه في - [00:36:30](#)

العموم وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عشر مرات كما تعرفون في فضلها من شهد لا اله الا الله. من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة وما جاء في فضلها - [00:37:03](#)

كل هذا من تجديد التوحيد بلسانه والا الامر على من عقد به قلبه وجنانه نعم اه وشو هل يقال في القنوط نوع اكبر واصغر ما هو بظاهر ولا اعرف هذا في كلامي - [00:37:20](#)

العلماء المحققين انما ذكروا هذا هذه المسألة في القنوط واليأس فانهما اجتمعتا في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكبر الكبائر الشرك بالله - [00:37:41](#)

والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله. فلما اجتمعتا كان لهذا معنى ان القنوط وشو استبعاد الرحمة وان اليأس وهو اشد منه وهو قطع الرجاء. بالرحمة - [00:37:57](#)

نعم عطني مثال يا مجذوب لم افهم سؤالك يتكل على التوحيد ويترك العمل يقول اخوكم هل هل من عدم الاتكال من كان يعمل عملا وداوم عليه وهو سنة حتى خشي ان يظن انه واجب - [00:38:17](#)

او ربما قام في شعوره ان هذه السنة مقام الواجب انك لو اخبرته بانها مستحب ربما يتركها لا علمه بين له ذلك لان بيان دين الله ليس من هذا الباب - [00:39:19](#)

واعتقاده ان هذه السنة واجبة خطأ في نفسه وتعدى على شرع ربه فليبين له واذا رآه اهمل ذكره بها ولهذا صلاة الضحى يا اخواني ليست من السنن الرواتب بمعنى السنن التي يفعلها - [00:39:34](#)

راتبة دائما كالرواتب وانما فعلها اغلبي ينوع يتركها احيانا حتى ما يشعر بانها واجبة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:39:51](#)